

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 953 كتاب الصلاة | باب صلاة الاستسقاء 7

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:00:00](#)

وعليه وسلم دعا في الاستسقاء اللهم جللنا سحابا كثيفا قصيفا دلوفا ضحوكا تمطرنا منه رذاذا سجلا يا ذا الجلال والاکرام. رواه ابو عوانة في صحيحه هذا الحديث عن سعد رضي الله عنه - [00:00:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء. قال اللهم جللنا سحابا كثيفا وصيفا زلوفا ضحوكا تمطرنا منه رذاذا. قططا سجلا يا ذا الجلال والاکرام رواه ابو عوانة في صحيحه - [00:00:49](#)

هذا الحديث في سنده ضعف سنده واهم لكنه رؤيا عن عشرة من الصحابة رضي الله عنهم فكل رواية واحد تعبد رواية اخرى يلي هذا سبب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في واد دهسا - [00:01:24](#)

لا ماء فيه. فجاءه الناس فقالوا يا رسول الله لا ما عندنا فقال عليه الصلاة والسلام اجفوا على الركب وقولوا ودعا لهذا الدعاء والصلاة والسلام قالوا وان كان سنده ضعيف الا انه بروايته يعبد بعض - [00:01:54](#)

ثم ان الوصف بهذه الصفات مطلوب حيث انه من باب الاشهاد والاطالة والدعاء مطلوب الاطالة والاختصار الدعاء يستحب للمرء ان يسهر يعني يطيل الدعاء ويكرر ويعدل الدعوات دلالة على افتقاره وحاجته الى الغيث. من ربه تبارك - [00:02:24](#)

فتعالى واليك معنى هذه العبارات يقول المعلم رحمه الله تعالى اللهم جللنا جللنا بالجميل من التجليس تعميم العرض عمم الغيث على الارض يعني اللهم لا تجعلهم في رقعة واحدة بل هو اجعله مجللا للارض يعني كاسيا للارض كلها - [00:03:05](#)

قذيفة متكاسفة. يعني متراكم يعني ليس متباعدا النقط بل متراكم ينزل بعضه على بعض يسقي الارض قصيفا وما كان رعه شديد الصوت شديد الصوت القصير دلالة على كثرته وكثافته. ذلوفا الدلوخ المنهمر بغزارة. ينزل بغزارة - [00:03:44](#)

يعني لا ينزل شوي شوي وانما ينزل لوزارة لان يسقي الارض والمندفع بشدة يقال الدلع اندفع بشدة الله حقوق كثير البرق يعني دلالة على كثرة ما فيه من الماء كثرة البرق - [00:04:24](#)

ولا لم بفتح الراء فلا لم معجبة مفتوحة فالأخرى هو ما كان مطره دون الطش واطشوا المطر الضعيف والقط قط قطا بكسر القافين وسكون الطاء الاولى اصغر فالقط - [00:04:55](#)

اصغر المطر ثم الرذاذ ثم الطش يعني ترتيب المطر القط اصغر حبات المطر ثم الرذاذ اكبر منه ثم الطش اكبر منه فهو يريد به صلى الله عليه وسلم سهلا خفيفا لا يجرح الارض ولا يقلع الزرع ولا يضر البنيان - [00:05:22](#)

وانما ان يسقي الارض شيئا فشيئا المأ بالماء يعني اجعلوا مليئا بالماء. ما يمتطر شيئا يسيرا ثم يقف قال في المحيط واستعار السجل السجن للعطاء وهو المراد وهذه الصفات صفات لانواع من المطر صفة للمطر والدعاء كما تقدم - [00:05:57](#)

يستحب فيه الاشهاد والاطناب والاطالة. دليل الافتقار قال رحمه الله قد يظن ان هذه الصفات متعارضة ولكن الامر بخلاف ذلك فان الداعي ومن الله جل وعلا ان ينزل على عباده المطر بهذه الصفات التي تجمع الغزارة مع الرفق - [00:06:36](#)

لما يكون غزارة احيانا مع الشدة يجرح الارض ويمر البنيان ويقلع الزرع فاذا كان بهذه الصفات في الرفق يسقي الارض شيئا فشيئا بدون التي تجمع الغزارة مع الاخوة الاطناب في الدعاء مشروع. يعني اذا دعا المرء يستحب له ان يكثر ويزيد - [00:07:06](#)

في الدعاء يقول هذه الادعية المأثورة هي المناسبة لطلب الغيث فينبغي ان يدعو بها في صلاة الاستسقاء وفي خطبة الجمعة وفي اي وقت وذلك عند وجود السبب من القحط والجذب والتضرر بذلك - [00:07:37](#)

قوله يا ذا الجلال والاكرام. توسل الى الله جل وعلا. باسمائه وصفاته المناسبة لما يدعو به المرء. يا ذا الجلال والاكرام. فانت يا ربنا جليل تعطى الجزول فدعا الى الله جل وعلا وتوسل اليه باسمائه المناسبة ولا ينبغي ان - [00:08:06](#)

اقول يا شديد العقاب او يا شديد البطش او يا قوي الفتك او نحو ذلك من اسماء التي هي لله تبارك وتعالى. لكن لا تناسب في الدعاء. بل يستحب للمرء ان يأتي - [00:08:38](#)

بما يناسب كان يقول اللهم يا رحمن ارحمني يا جواد زد علي بكرمك وجودك وهكذا وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو جادة الجلال والاكرام. قال قد استجيب لك - [00:08:58](#)

وسمع وسمع اخر او امر اخر يقول الظوا بهذا الجلال والاكرام. يعني علقوا بها واسألوا الله جل وعلا باسميه هذين العظيمين عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء اللهم جللنا بالجيم من التجليل والمراد - [00:09:20](#)

الارض سحابا كثيفا بفتح الكاف ومثناة تحتية ففاء وهو ما كان رعه شديد الصوت. وهو من امارة قوة المطر سلوقا بفتح الدال المهملة وضم اللام وسكون الواو ففاف. يقال خير دلوك اي مندفعة شديدة شديدة - [00:09:50](#)

الدفعة ويقال دلق السيل على القوم هجم وحوشا بفتح اوله بزنة فعول اي ذات برق تمطرنا منه رذاذا بضم الراء فذال معجمة فاخرى مثلها هو ما كان مطره دون الضج - [00:10:12](#)

اقل حبات المطر جريح الرزال يليه الطش والطش قد يكون يجرح الارض او يحلف النبات او النبات او يهدم البنيان بخلاف الرذاذ فهو يضرب على الارض بلطف ولين. ويسقيها ولا يؤثر على ما فيها من نبات - [00:10:33](#)

بكسر القافين وسكون الطاء الاولى قال ابو زيد القط اسخر المطر ثم الرذاذ وهو فوق القط قط ثم الطش وهو فوق الرذاذ سجلا مصدر سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا - [00:11:00](#)

وصف به السحاب مبالغة في كثرة ما يصب منها من الماء حتى كأنها نفس المصدر يا ذا الجلال والاكرام. رواه ابو عوانة في صحيحه وهذان الوصفان نطق بهما القرآن وفي التفسير. اي الاستغناء المطلق والفضل التام. وقيل الذي عنده الاجلال - [00:11:20](#)

والاكرام للمخلصين من عباده وهما من عظام صفاته تعالى ولذا قال صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام وروي انه صلى الله عليه وسلم مر برجل وهو يصلي ويقول يا ذا الجلال والاكرام - [00:11:43](#)

وقال قد استجيب لك وهذا من الدعاء في الاستسقاء فيحسن ان يدعو به المستسقي سواء كان في صلاة الجمعة في خطبة الجمعة او في صلاة الاستسقاء او في دعاء عام. او في اي وقت يستسقي فيه بصلاة او بغير صلاة - [00:12:01](#)

والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:26](#)